ومضة حسينية (١٠) مشروع نهضة الإمام الحسين عليه السلام

تمحور مشروع نهضة الإمام الحسين عليه السلام في ثلاث أهداف؛ الإصلاح، وعدم الإذلال، والشهادة.

الهدف الأول: الإصلاح: أعلن الإمام الحسين عليه السلام عن الهدف الأول لنهضته عند خروجه من مدينة جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: (إني لم أخرج أشرا، ولا بطرا ولا مفسدا، ولا ظالما، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهي عن المنكر فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين).

الهدف الثاني: عدم الإذلال، حيث قال: (ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السِّلَّةِ وبين الذِّلة، وهيهات منّا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وجذور طابت وحجور طهرت وأنوف حمية، ونفوس أبية، أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام). بين السلة تعني سلة السيوف، وبين الذلة تعني ذلة الأمة.

الهدف الثالث: الشهادة، حيث قال: (أيها الناس، خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقيه، كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء، فيملأن مني أكراشا جوفا وأجربة سغبا، ولا محيص عن يوم خط بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، ويوفينا أجور الصابرين، لن تشذ عن رسول الله لحمته، وهي مجموعة له في حظيرة القدس، تقر بهم عينه، وينجز بهم وعده، من كان باذلا فينا مهجته، وموطنا على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا فإنني راحل مصبحا إن شاء الله).